دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | مرويات ابن أبي شيبة من خلال الدر المنثور 159 - 235 هـ : جمع ودراسة وتوثيق من سورة البقرة من الآية 223 إلى سورة النساء الآية 59 |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، إحساس التاج مصطفى |
| مؤلفين آخرين: | الأمين، السر محمد(مشرف) |
| التاريخ الميلادي: | 2007 |
| موقع: | أم درمان |
| الصفحات: | 1 - 434 |
| رقم MD: | 563242 |
| نوع المحتوى: | رسائل جامعية |
| الدرجة العلمية: | رسالة ماجستير |
| الجامعة: | جامعة أم درمان الاسلامية |
| الكلية: | كلية أصول الدين |
| الدولة: | السودان |
| قواعد المعلومات: | Dissertations |
| مواضيع: | تفسير القرآن، سورة البقرة، سورة النساء |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/563242 |

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# الفصل الأول

# التعريف بالإمام ابن أبي شيبة وعصره

# وفيه مبحثان

## المبحث الأول : عصر ابن أ بي شيبة

## المبحث الثاني : ترجمة الإمام ابن أبي شيبة

**المطلب الأول** : **الحياة السياسية** :

تنسب الخلافة العباسية إلي العباس عم النبيﷺ مؤسس الدولة العباسية هو عبد الله (السفاح) بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١] .

ويعتبر قيامها انتصاراً للفكرة التي نادي بها بنو هاشم عقب وفاة الرسولﷺ بإسناد الخلافة إلي أهل الرسولﷺوذويه ، وقد هزمت هذه الفكرة في مطلع الإسلام وأنتصر التفكير الإسلامي الصحيح وهو أن الخلافة ملك للمسلمين يولون علي أنفسهم من يشاؤون ، ولكن الفرس الذين كانوا يدينون بمبدأ الحق الإلهي المقدس ظلوا يعملون لنشر مبادئهم حتى استطاعوا أن يأتوا ببني هاشم إلي الخلافة (١٥٩-٢٣٢هـ) .

في هذا العصر عاش أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة هذا العصر الأول الذي كانت السلطة الخلفاء فيه علي جميع المملكة الإسلامية ما عدا الأندلس ، وكانوا لفاء العهد أبطالاً يقودون الجيوش ويخوضون الوغي[٢] .

نجد أن أبا بكر بن أبي شيبة عاش في العصر العباسي الأول من الخليفة المهدي وهي (١٥٨-١٦٩هـ) وفي هذا العصر الأول للخلافة العباسية صادف العباسيون كثيراً من المصائب ولم يضنوا بالأرواح ولا بالدم الذكي في سبيل إقامة دولتهم ولكن قيامها لم يكن نهاية الكفاح ولم يضع حداً للتعب والعناء بل أستمر هذا الجهاد بنفس العنف و القوة للمحافظة علي هذه الدولة ورعاية شؤونها ، وكانت تتجدد المشكلات أمام القضاء علي العلويين[٣] الذين هبوا المرة بعد الأخرى في وجه بني العباس أنفسهم ، ومن صفوف الفرس الذين ساعدوا علي قيام الدولة العباسية ثم انقلبوا في بعض الأحيان يكيدون لها ، وغير

---

(١) انظر : التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية د. أحمد شلبي ، الناشر مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثامنة ١٩٨٥م ٢٠١٣ ومعالم تاريخ الإسلام ، دار عصام الدين ١٧٤مكتبة الفلاح للتوزيع ، بيروت ط الأولي ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(٢) هو عبد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد المطلب ( عم النبي ) كان سديد الرأي ، كريم الأخلاق، وهو أول خليفة وأول من أتخذ الوزراء في الإسلام ، توفيه (١٣٦) وعمره (٣٢) سنة ( انظر : مفتاح الذهب تاريخ ملوك الإسلام وخلفاء العرب) المؤلف : أحمد السيد ، الطبعة يبدون تاريخ ص ٥٢.

(٣) العلويين هم الشيعة الأمامية وينتسبون إلي علي بن أبي طالب ، هم الذين قالوا بفرض الإمام علي بن أبي طالب اقترفوه بعد قتل الحسن مرفوعاً(انظر :الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية تأليف د. عبد المنعم الحنفي ، الطبعة الأولي ١٤٩٣هـ - ١٩٩٣م ص ٢٩٤

# المبحث الأول

# عصر ابن أبـي شيبة الكوفي

# وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الأول : الحياة السياسية
## المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية
## المطلب الثالث : الحياة العلمية

ذلك من الثورات وفي مواجهة هذه الثورات إن القوة لن تكون دائماً الوسيلة التي يلجأ إليها الخلفاء في مقابلة هذه الانتفاضات ، كثيراً ما يلجأ الخلفاء إلى سلاح أخر هو سلاح المؤامرة والتدبير السري عن طريق طعنة صامتة أو سم ، ومنهم من وصف الدولة العباسية دولة ذات خدع ودهاء وغدر ، وكان أسلوب الحيل والخاداع أوفر من القوة والشدة .

ومن الثورات النشيطة في العصر العباسي الأول ثورة الخوارج[١] . بعد أن ضعضعتهم ثورة الأمويين وشدة بأسهم والخوارج كما هو معروف عنهم لا يهابون الموت ولا يرعبهم سيل الدماء وجماعة كهولا ، يرهقون أعداءهم ويقتلون من يتصدي لهم ، فقد هيمنت حركاتهم من حين إلي أخر طوال العصر الذي نتحدث عنه.

وكذلك ظهرت في هذا العصر حركة الزنادقة[٢] . وتعتبر هذه الفرقة خارجة عن ملة الإسلام .

---

(١) الخوارج هي كل من خرج عن الإمام الحق الذي إتفقت الجماعات عليه يسمي خارجاً . سواء كان الخروج في أيام الصحابة علي الائمة الراشدين ، أو كان بعدهم علي التابعين بإحسان ، وعلماء الشريعة يسمونهم بقاة ( انظر : الفرق والجماعات ص ٢١٥٠ ).

(٢) الذنادقة : كان يطلق لفظ ذنديق علي من اعتنق مذهب الماثونية ( عبدة النور والظلمة ) ثم اتسع معني هذا اللفظ حتي اطلق علي كل ملحد او مبتدع ، ثم تطور مرة آخري فأصبح يطلق علي من كان مذهبه مخالف لمذهب أهل السنة وأحياناً علي من يحيي حياة المجون من الشعراء وكان التطرف سمة هولاء (انظر التاريخ الإسلامي ٢١٣/٣).

ومن الفتن التي ظهرت في ذلك العصر مسألة حلق القرآن أو محنة حلق القرآن الكريم كما اصطلح علي تسميتها ، وكانت المعتزلة[١] . تقول بنفي صفات المعاني عن الله تعالي وكذلك إن القرآن مخلوق لأنه أصوات وحروف وهي ليست قائمة بذاته تعالي وكان المعتزلة يؤيدون قولهم بأدلة نقلية ولكن أهل السنة والمحدثين عارضوهم بإصرار[٢] .

**المطلب الثاني** : **الحياة الاجتماعية** :

ولما كانت الحياة السياسية في بداية العصر العباسي الأول في حالة استقرار كان لابد أن ينعكس هذا علي الوضع الاجتماعي الذي نقصد به طبقات المجتمع والعلاقة بينها ونظام الأسرة وحياة أفرادها ويتآلف الشعب من العرب والفرس والأتراك .

وبعد قيام الدولة العباسية والقضاء علي مظالم العهد الأموي والذي ظهر من خلال التطورات التي أحدثتها الدولة العباسية والتي كانت من أهم معالمها التطور الاجتماعي والتحول الرأسمالي وارتفاع المستوي بالثورات وإسراف أبناء الملوك في القصور والترف في الطعام والملبس والشراب[٣] .

واهتموا باستثمار الأرض وتجارة الأبل وانغمسوا في الترف والبذخ وزيادة العمران فكانت قصور الخلفاء والأمراء مجالس للطرب[٤] .

وأوضح ذلك ابن خلدون[٥] . في مقدمته بقوله إن الأمة إذا انقلبت ، وملكت ما بأيدي أهل الملك قبلها ، كثر رياشها وتجاوزت ضروبات العيش وخشونته إلي نوافه ورقته وزينته.....).

---

(١) المعتزلة يسمون أصحاب العدل ، والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعدلية ، أصول مذاهبهم التوحيد هي التوحيد والعدل ، والوعد والوعيد وغيرها من الأسماء ومن خالفهم في التوحيد سموه مشركاً ( انظر : الفرق والجماعات ص ٣٥٨).

(٢) انظر : القرآن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين د. عبد المنعم ماجد – دار النشر ، مكتبة مصرية ١٩٧٣م الجزء الأول ومحاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية في الدولة العباسية تأليف الشيخ محمد بك الخضري الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م والبداية والنهاية لأبن كثيير مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ ١٩٩٠م١٠٠/١١٠.

(٣) العالم الإسلامي في العصر العباسي د. حسن أحمد محمود – دار الفكر العربي ، الطبعة الخامسة /٢٢٥.

(٤) تاريخ الإسلام الجزء٢/٢٩٨.

(٥) عبد الرحمن بن خلدون أصله أندلسي كان كثير الترحال من مؤلفاته التعريف بأبن خلدون ورحلته شرقاً ،غرباً ولد ٧٣١هـ وتوفي ٨٠٨هـ انظر : مقدمة أبن خلدون ، دار إحياء التراث العربي لبنان بيروت ١٤٠/١.

وشهدت الدولة العباسية في العصر العباسي الأول رخاء وترفاً وقصوراً بفرش فاخر والجواري والموسيقي والشعر وخاصة في عهد الرشيد[1] . وخلافته (١٧٠هـ – ١٩٣ هـ).

(١) هارون الرشيد ولد عام ١٤٥هـ وأمه الخيزران وهي أم الهادي توفي ١٩٣هـ تاريخ الإسلام.

**المطلب الثالث** : **الحياة العلمية**:

أما الحياة العلمية في العصر العباسي الأول فقد كان جلة الباحثين وطلاب العلم من المسلمين يرحلون في حماس ظاهر وسط القارات الثلاثة ( وهي علم هذا العصر ) ثم يعودون إلي بلادهم كما يعود النحل بالعسل الشهي فيجلس هؤلاء الباحثون ليروا شفق الجماهير التي كانت تنتظر عودتهم لتلتف حولهم فينالوا من علومهم ومعارفهم زاداً وخيراً وفيراً .

لما كان الباحثون يعكفون أحياناً علي تدوين ما جمعوا وسمعوا ثم يخرجون للناس كتباً هي بدوائر المعارف أشبه مع نظام وبلاغة عذبة وهذه الكتب هي المصادر الأولي للعلوم الحديثة بأوسع ما تحتمله كلمة العلوم من معني وهي مرجع العلماء والباحثين ومنها يستمدون فنوناً من الثقافة والمعرفة أعمق بكثير في ظن الناقدين[1] .

ومن الطبيعي أن يكون العصر العباسي الأول أكثر العصور ملاءمة للنهضة الثقافية فمدينة الإسلام فيه تستقر بعد هدوء حركة التوسع والفتوحات التي كانت طابع العصر الأموي ، الثقافة تنتشر في الأمة إذ هدأت – واستقرت أمورها وظهر في ذلك العصر نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجال الدين وقادة الفكر الذين أكسبوا اللغة العربية أغني وأبرز تراث حظيت به أولها حركة التصنيف .

مرت حركة كتابة الكتب بمراحل ثلاثة المرحلة الأولي : وهي أدناها وأيسرها عبارة عن تقييد الفكرة أو الحديث أو نحو ذلك في صحيفة مستقلة أو مع بعضها البعض.

والمرحلة الثانية : وهي اشرف مرحلة التصنيف وهي أدق نظاماً من التدوين لأنها ترتيب ما دون وتنظيمه ووضعه تحت فصول محددة وأبواب مميزة ، وهذه المرحلة وصل إليها المسلمون في العصر العباسي الأول وكان الأئمة قبل ذلك يتكلمون من حفظهم أو يرون العلم من صحف غير مرتبه حتى سنة ١٤٣هـ إذ شرع العلماء في تصنيف الحديث والفقه والتفسير وكتب العربية والتاريخ وأيام الناس.

---

(١) انظر : تاريخ الإسلام ١٢٤/٣.

ومن أشهر المصنفين في هذا العصر الإمام مالك[١] ألف الموطأ وابن إسحق[٢] الذي كتب السيرة وأبو حنيفة[٣] الذي صنف الفقه والرأي ويرجع الفضل في ذلك إلي أبي جعفر المنصور[٤] لأنه قام بتوجيه العلماء نحو هذا الاتجاه وقد كان المنصور كما يقول السيوطي كامل العقل جيد المشاركة في العلم والأدب وفقيهاً تلقي العلم عن أبيه .

المرحلة الثانية هي تنظيم العلوم الإسلامية :

العلوم الإسلامية هذه الطائفة من العلوم التي هي من طبيعة الحياة الإسلامية وهي التي تتعلق بالدين واللغة والقرآن ويطلق عليها بعض المصنفين "العلوم النقلية" إذ أن الباحث ليس له إلا أن ينقل ويروي فالمفسر والمحدث ليس لهما إلا أن يرويا ما تلقياه من طائفة عن أخري مرفوعة إلي الرسولﷺوليس للغوي إلا أن ينقل اللغة من العرب الخلص أو عمن سمع منهم مباشرة أو بواسطة تلك العلوم للعصر العباسي الأول بما وصلت إليه من دقة وتنظيم في العلوم من ضمنها التفسير يمكن القول إن هذا العصر شهد ميلاد علم تفسير القرآن وفضله من علم الحديث .

أما ميلاد علم تفسير القرآن فلأن ما سبق هذا العهد لم يكن تفسيراً للكتاب المنزل كله ولا لبعضه مرتباً وإنما كان تفسيراً لبعض آيات من هنا وهناك .

أما في العصر الذي نتحدث عنه فقد تطور التفسير تطوراً عظيماً وأصبح متسلسلاً شاملاً يحكي ذلك ابن النديم[٥] . بقوله إن عمر بن بكير كان منقطعاً إلى الحسن بن

---

(١) مالك هو أنس بن مالك بن النضير بن ضمضم ابن زيد خادم النبي ﷺمات سنة ٩٢ هـ (انظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القطبي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)١/١٩٩.

(٢) ابن إسحاق هو بن أبي إسحاق زيد بن الحارث ، البصري ، النحوي ،مقري روي عن أنس بن مالك وعن أبيه ، وعنه أن أبنه يعقوب بن زيد يبد عبد الله ذكره أبن حبان في الثقات مات سنة١٢٩هت ( انظر : تهذيب التهذيب لأحمد بن حجر العسقلاني دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان الطبعة الأولي ١٣٢٧هـ ت٥/٤/٣٢).

(٣) أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت الكوفي ، التميم العمروف بـ(أبو حنيفة) فقيه ، مجتهد أمام الحنفية مؤسس المذهب الحنفي من أصل أفغاني من أثاره : المسند في الحديث وغيرها توفيه ١٢٩هـ ٧٦٨م : انظر معجم المؤلفين ( تراجم مصنفي الكتب العربية ) عمر رضا كحالة مؤسس الرسالة الطبعة الأولي ١٤١٤هـ – ٤/٢٣؟

(٤) أبو جعفر بن عبد الله المنصور العباس وهو بن الخليفة المنصور العباس وهو ابن اخ الخليفة المنصور محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مؤسس الرسالة ، بيروت – لبنان .

(٥) هو إسحاق بن النديم بن هامان المعروف بابن النديم الموصلي، من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس توفي سنة (١٥٠هـ) انظر : معاجم المؤلفين١/٣٣٨

سهل[1] . فكتب إلي الفراء[2] . أن الأمير الحسن بن سهل ربما سألني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب فأن رأيت أن تجمع لي أصولاً أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه فعلت ذلك فقال الفراء لأصحابه : اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في (القرآن) واجعل لهم يوماً ، فلما حضروا ، خرج إليهم وكان بالمسجد رجل يؤذن . وهو من حفاظ القرآن فألتفت إليه الفراء و قال له اقرأ بفاتحة الكتاب ، فقرا ففسرها الفراء ثم استوفي الكتاب كله ، يقرأ الرجل ويفسر الفراء وكان هذا أول تفسير للقرآن كله مرتباً وكان فاتحة لما جاء بعد ذلك ، ليسلكوا هذا الطريق ، حتى جاء الطبري الذي حشد في تفسيره كل المزايا التي سبق بها أسلافه.

أما الفقه فكان أيضاً من مفاخر هذا العصر إنه عاش فيه الأئمة الأربعة وهم (أبوحنيفة) توفي ١٥٠هـ (الإمام مالك) توفي ١٧٩هـ (الإمام الشافعي) [3] . توفي ٢٠٤هـ ، (وأحمد أبن حنبل) [4] . توفي ٢٤١هـ وهؤلاء الأئمة الأربعة بلا منازع أكبر أئمة الفقه في العالم الإسلامي ومذاهبهم من أشهر وأوسع المذاهب انتشاراً حتى العصر الحاضر.

والنحو كذلك من العلوم التي ظهرت وحفل بها العصر العباسي الأول ومن أئمة النحو الذين شيدوا أركانه وأقاموا دعائمه في مدرستيهم العظيمتين البصرة والكوفة وممن عاش في هذا العصر من أئمة النحاة البصريين عيس بن عمر الثقفي[5] ١٤٩هـ وأوعمر بن العلاء[6] ١٥٤هـ والخليل بن أحمد[1] ١٣٥هـ وسيبويه[2] ١٨٠هـ ويونس بن

---

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله وزير المأمون العباس وأحد كبار القادة في عصره أشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة والكرم توفي (٢٣٦هـ) : انظر الأعلام ١٩١/٢ص

(٢) الفراء هو يحيي بن زياد ،أ بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء ، أديب ، نحوي ، لغوي ، مشارك في الفقه والطب ولد بالكوفة وأنتقل إلي بغداد ، صنف لمأمون كتاب الحدود من آثاره معاني القرآن ، توفي (٢٠٧هـ) انظر معجم المؤلفين٩٥/٤.

(٣) الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس عثمان بن شافع الهاشمي القرشي أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة .

(٤) أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة ولد ببغداد فنشأ منكباً علي طلب العلم ، وسافر في سبيله ، له مسند توفي ٢٤١هـ : انظر الأعلام ٩٧/٧.

(٥) عسي بن عمر الثقفي البصري نحوي ، معري ، وأستعمل الغريب بكلامه توفي سنة ١٤٩هـ انظر : معجم المؤلفين ٥٩٦/٢.

(٦) أوعمرو بن العلاء ، وهو العالم المشهور في علم القراءة واللغة العربية ، توفي في سنة ١٥٤هـ ( انظر : نزهة الإلباءفي طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين بن محمد الأنباري دار النشر مكتبة المنار الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ص٣٠).

حبيب[٣] ١٨٢هـ ومن الأئمة الكوفيين الكسائي[٤] ١٨٢هـ أو ١٨٣هـ أو ١٨٦هـ والفراء ٢٠٨هـ

ولا نزاع ان من يطلع علي هذه الأسماء يدرك أننا حتى لآن نعتمد في الدراسات النحوية علي النتاج والأفكار التي ظهرت في هذا العصر الذهبي[٥] .

---

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، نحوي لغوي ، واول من استخرج العروض ، توفي بالبصرة ١٣٢هـ ( انظر : معجم المؤلفين ٦٧٨/١).

(٢) سيبويه : هو عمرو بن عثمان أديب ، نحوي لغوي ، وأول من استخرج العروض، توفي بالبصرة ١٣٢هـ (انظر : معجم المؤلفين ٦٧٨/١) .

(٣) يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن ، ويعرف بالنحوي : علامة في الأدب ، وكان إمام نحاة البصرة في عصره ، أخذ عنه سيبويه والكساني وغيرهم من كتبة ( معاني القرآن) و(الغات ) وو(النوادر ) و(المنال) توفي سنة ١٨٢هـ ،انظر : الأعلام ١٦١/٨.

(٤) الكسائي علي بن حمزة بن عبد الله الأسد ، المعروف ( بالكسائي) مقري ، مجرد ، نشأء بالكوفة توفي سنة ١٨٢هـ انظر : معجم المؤلفين ٤٣٦/٢

(٥) انظر : كتاب تاريخ بغداد الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت ، وتاريخ الإسلام ١١٨/٤.

# المبحث الثاني

# ترجمة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة

# وفية سبعة مطالب

المطلب الأول : إسمه ونسبته وكنيته

المطلب الثاني : مولده ونشأته

المطلب الثالث : شيوخه

المطلب الرابع : تلاميذه

المطلب الخامس: آثاره العلمية

المطلب السادس: وفاته

المطلب السابع : أقوال العلماء عنه

**المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته :**

**اسمه:** عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي . الإمام أبوبكر العبسي مولاهم الكوفي الحافظ أحد أعلام الأئمة العديم النظير الثبت التحرير[١].

**نسبته:** ينسب إلي قبيلة عبس المشهورة التي ينتسب إليها العبسيون بالكوفة ولهم مسجد بها بنو شيبة أشهر المنسوبين إلي هذه القبيلة من أهل واسط .

**والده** : محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي القاضي الثقة المتوفي سنة (٤٧هـ).

**كنيته** : أبو بكر بن أبي شيبة وقبيلته عبس تعد من القبائل الكبيرة المحاربة ومن أيامهم المشهورة يوم داحس والغبراء.

وجده كنيته أبو شيبة جد أبو بكر وعثمان وبني القاسم ولي قضاء واسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة وله من الأبناء محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان وابنه أبو جعفر الذي كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وإدراك وقال زكريا[٢] عن والده . (لقد رأيت محمد بن أبي شيبة أبا هؤلاء شاباً جميلاً وكان ثقة مأموناً مات سن ٢٨٢هـ) [٣].

**المطلب الثاني مولده ونسبته :**

---

(١) انظر : تأريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ )، دار الكنب العلمية ، بيروت ، لبنان ٦٦/١٠ . تأريخ التراث العربي ١٦١/١. غريب التهذيب ، الحافظ بن حجر ، دار الرشيد ، سوريا، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، ٢٣٠، الفهرست لابن النديم، ١٨٧١، ٢٢٩.ميزان الاعتدال ، للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي، مؤسسة عيس البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٦٧هـ ،٤٩٠/٢، تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٣/٦ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبي الحجاج المزني ، تحقيق دينار معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ٣٢/٢ ، سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ٢٢/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ٣٣٢/٢ ، وتأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار الكتاب العربي ط ٣ ( ١٤١٩هـ١٩٩٨م) ،١٢٧ طبقات المفسرين للداودي مكتبة وهبة القاهرة مصر الطبعة الثانية ١٤١٥هـ . ١٩٩٤م ٢٤٦/١ الأنساب لأبن السمعاني ، مطبعة محمد أمين دمج ، بيروت . لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ٢٦٦/٨.

(٢) زكريا ابن عدي التيمي الكوفي نزيل بغداد ثقة صدوق توفي سنة ٢١٣ هـ ، انظر : طبقات الحفاظ ١٧٤ ، انظر طبقات القراء

(٣) تاريخ التراث العربي ، فؤاد سركين ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

اتفقت كل المصادر التي ترجمت له في تاريخ ولادته أنه ولد في سنة تسع وخمسين ومائة أي بعد النصف الثاني من القرن الثاني الهجري في العصر العباسي الأول وبداية ازدهار عصر السنة والتفسير والتدوين.

وكانت ولادته في أسرة تميزت بالعراقة وحب العلم والمعرفة وكانت لها المكانة العلمية في الوسط الاجتماعي آنذاك وقال يحيي الحماني[١] ( أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث ) وكان والده من العلماء المحدثين البارزين ذا شغف بالعلم والثقافة[٢].

وهكذا نشأ ابن أبي شيبة في الكوفة وهي مدينة مشهورة و لمساجدها فضائل كثيرة علي أهل العلم ونسب إليها الإمام أبو حنيفة النعمان وسفيان الثوري وابن جبير وكثير من الأئمة العلماء[٣].

**المطلب الثالث : شيوخه :**

تتلمذ ابن أبي شيبة علي معظم محدثي بلاده وغيرهم من محدثي البلدان الأخرى وكبار الأئمة الحفاظ واستفاد من القادمين من العلماء ومن ترحاله وبذلك كثر عدد شيوخه وهم علي ترتيب المعجم

١ – أبو الأحوص بن سلام بن سلم الحنفي مولاهم الكوفي الثقة الحافظ المتوفي سنة (١٧٩هـ) [٤].

٢ – أبو أسامة حماد أبو أسامة بن زيد القرشي الكوفي المتوفي في شوال ثقة ثبت وكان آخر صياته يحدث من كتب غيره[٥].

٣ – أبو خالد سليمان حيان الأزدي الكوفي صدوق(ت١٩٠هـ) [١].

---

(١) يحيي بن زكريا بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي ولد عام ٢٢٨هـ أول من صنف المسند بالكوفة من الحفاظ كان يحفظ ١٠,٠٠٠ حديث ويسردها وأختلفوا في الثقة بروايته ، انظر : الأعلام ١٨٨/٩ تاريخ بغداد ١٦٧/١٤.

(٢) تأريخ بغداد ٦٦/١٠ طبقات المفسرين للدواودي ٢٤٦/١.

(٣) انظر : آثار البلاد من أخبار العباد ، زكريا بن محمد بن محمود ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ،ص ٢٥٠

(٤) انظر : طبقات الحافظ ، السيوطي مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٩م،ص١١٢، ، الحافظ الذهبي ٧٤٨هـ ١٢٤٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، حققها وضيطها علي مخطوطتين أو هاجر بن سعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ ١٩٩٥م.

(٥) تهذيب التهذيب ٢١٣.

٤ – أبو عنان مالك بن إسماعيل مولاهم الكوفي[٢].

٥ – إسحاق بن سليمان الرازي أبو النضر البصري ثقة وصنفه ابن حجر من السادسة مات سنة (١٧٠هـ) [٣].

٦ – جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو النضر البصري ثقة وصنفه أبن حجر من السادسة مات سنة (١٧٠هـ) [٤].

٧ – حسين الجعفي هو ابن علي بن الوليد أبو عبد الله ويقال أبو محمد الكوفي المغربي ثقة عابد (توفي عام ٢٠٣هـ وقيل ٢٠٤هـ) [٥].

٨ – حفص بن غياث بن طليق بن معاوية أبو عمرو الكوفي ثقة فقيه توفي وعمره (٨٠ سنة) [٦].

٩ – سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي توفي بمكة في رجب عام ١٩٧ هـ ثقة فقيه إمام حافظ[٧].

١٠ – شريك النخعي بن عبد الله العصامي النخعي أبو عبد الله صدوق (٩٥–١٧٧هـ) وكان شديد علي أهل البدع[٨].

١١– شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الآمدي أبو بسطام الثقة الحافظ المتقن العابد أمير المؤمنين في الحديث[٩].

١٢ – عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي مولاهم أبو سهيل الواسطي ثقة توفي (١٨٣هـ) [١٠] .

---

(١) انظر : خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ،،المطبعة الخيرية مصر ١٣٣٢ هـ ص ١٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٠.

(٢) تذكرة الحافظ ٤٠٥/١ وطبقات الحفاظ ١٧٤.

(٣) انظر : العبر ٣٢٩/١.

(٤) تقريب التهذيب ١٣٨.

(٥) انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٢/١١ وتقريب التهذيب ١٦٧.

(٦) انظر : تأريخ بغداد ١٩٨/٨.

(٧) انظر : طبقات المفسرين للداؤودي ١٩٠/١ وطبقات الحفاظ ١١٩ وتقريب التهذيب ٢٤٥.

(٨) انظر طبقات الحفاظ ١٠٤ طبقات المفسرين ١٩٠/١ وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،١٣٥١هـ/٢٧٠/٧.

(٩) انظر : تأريخ ر بغداد ٢٥٥/٩ والعبر ٢٢٣/١ وتقريب التهذيب ٢٦٦.

(١٠) طبقات الحفاظ ١٨ ، والعبر ٢٩٣/١.

١٣ – عبد الأعلي بن عبد الأعلي السامي القرشي البصري ثقة توفي (١٧٠هـ) عمره ٩٠ سنة[١] .

١٤ – عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي لابأس به وكان يدلس المتوفي (١٩٥هـ) [٢] .

١٥ – عبد الله بن غيره الهمداني أبو هشام الكوفي الثقة المتوفي (١٩٩هـ) [٣] .

١٦ – عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي صدوق ثبت(ت٢٦٠هـ) [٤].

١٧ – عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي البصري أبو عبيدة ثقة حافظ المتوفي (١٨٠هـ) [٥] .

١٨ – عبد الوارث بن سعيد بن زكوان التميمي مولاهم أبو عبيدة البصري المتوفي (١٨٠هـ) [٦] .

١٩ – عبد الله بن المبارك بن واضح الحنطي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المرزوي ثقة المتوفي(١٨١هـ)وعمره ٦٣سنة[٧] .

٢٠ – علي بن مسهر القرشي قاضي الموصل الكوفي الثقة(ت ١٨٩هـ) [٨] .

٢١ – غندر محمد بن جعفر البصري الهمزي الحافظ مات في ذي القعدة (١٩٣هـ) [٩] .

٢٢ – الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي أبو علي الزاهد المشهور ثقة عابد سكن مكة ومات فيها (١٨٧هـ) وقيل قبلها[١٠] .

---

(١) انظر طبقات القراء لأبن الجزري دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ط١ ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م،٣١٣/١.

(٢) انظر : شذرات الذهب لأبن العماد الحنبلي نشره القدس ١٣٥٠هـ٣٤٣/١ والعبر ٢٩٩/١.

(٣) انظر : النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي ، دار الكتب المصرية ١٣٤٨هـ ١٦٥/٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٧/١.

(٤) صنفه بن حجر من كبار الثامنة في التقريب ٣٢٧ وطبقات الحفاظ ١٤٨.

(٥) انظر : تذكرة ٢٧٠/١وجاء في الترقيب ٣٥٦ أنه كان ثبت في الحديث شعبة وطبقات الحفاظ١٢١.

(٦) انظر خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٩ ، وطبقات الحفاظ ١١٦.

(٧) انظر : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة. للسيد/ الشربيني محمد جعفر الكتابي ، مطبعة الفكر ، دمشق ط٣ ١٨٨٣– ١٩٦٤م ، ص٣٧ ، وطبقات المفسرين للدؤودي ٢٤٣/١.

(٨) انظر : تذكرة الحفاظ ٢٩١/١ ، والتقريب ٣٢٠.

(٩) انظر : تهذيب التهذيب ٩٦/٩.

(١٠) شذرات الذهب ٣١٦/١ طبقات الحفاظ ١١٠.

٢٣ – محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف بالتشيع[١] .

٢٤ – معين بن عيسي بن يحيي بن ديار الأشجعي مولاهم المدني الثقة الثبت توفي في شوال ١٩٨هـ) [٢] .

٢٥ – هشيم بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي الثقة الثبت(١٠٤–١٨٣هـ) [٣] .

٢٦ – وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ الثقة العابد[٤] .

٢٧ – يحيي بن سعيد القطان ، الحافظ التيمي أبو سعيد البصري الأحوال المتوفي (١٩٨هـ) [٥] .

٢٨ – يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني الثقة الحافظ توفي في شوال (٢٠٨هـ) [٦] .

وغيرهم من الشيوخ .

**المطلب الرابع : تلاميذه :**

فلما زيع صيته وعلا في الآفاق علم ابن أبي شيبة وأشتهر بالحفظ حتى صار يقصده الداني والقاصي فنجد من تلاميذه البغدادي والأندلسي وغيرهم ، وتأثر به تلاميذه فنجد منهم المحدثين والمفسرين وهذه بعض أسماء تلاميذه مرتبة علي حروف المعجم وهم :–

١ – إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة[٧] .

٢– أبوبكر بن عاصم الشيباني الزاهد قاضي أصبهان المتوفي سنة (٢٨٧هـ)[٨].

٣ – أحمد بن أبو يعلي الموصلي[٩] .

---

(١) انظر : طبقات القراء ٢٢٩/٢.

(٢) انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٥/٤. وتذكرة الحفاظ٢٠٦/١.

(٣) انظر : شذرات الذهب ٣٥٥/١ .

(٤) انظر : الفهرست لابن النديم ٣٢٨ . وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٢١٦/١١.

(٦) انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤. والتقريب ٦٠٧ وتهذيب التهذيب ٣/٦.

(٧) العبر : ٣١٣٢.

(٨) طبقات الحفاظ ٢٧٠.

(٩) طبقات المفسرين للسيوطي ٢١/١.

٤ – أحمد بن جعفر المنادي أبوالحسن المحدث ت (٣٣٦هـ) وعمره ٧٩ سنة[١].

٥ – أحمد بن علي بن سنان الخراسي المشهور بالنسائي صاحب السنن أما عصر في الحديث (٢١٥– ٣٠٣هـ) [٢] .

٦ – الباغندي محمد بن محمد الباغندي المتوفي (٣١٢هـ) [٣] .

٧ – الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني ( ت٣٠٣هـ) [٤] .

٨ – بقي بن مخلد أبوعبد الرحمن القرطبي المفسر المتوفي (٢٠١–٢٧٦هـ)[٥].

٩ – جعفر الغرياي[٦] .

١٠ – سليمان بن الأشعت بن أسحاق بن عمرو الأزدي السجستاني صاحب السنن الحفاظ الثقة (٢٠٢–٢٧٥هـ) [٧] .

١١ – عبد الله بن عبد الكريم المخزومي مات بالري المشهور ابا زرعة ت(٢٦٤) [٨] .

١٢ – عبد الرحمن بن محمد البغوي المزرباني البغدادي الكبير المتوفي (٢٨٦هـ) وعمره ٩٠ عاماً[٩] .

١٣ – عثمان بن أبي شيبة أبو الحسن الكوفي الثقة وقيل كان لا يحفظ القرآن (٢٩٣هـ) وعمره ٨٣ سنة[١٠] .

١٤ – علي بن المديني أبو الحسن أمير المؤمنين في الحديث ثبت إمام أخرج له البخاري ومسلم توفي سنة (٢٣٤هـ) [١١] .

---

(١) انظر : العبر ١٣٤/٢.

(٢) انظر : اعلام المحدثين ٢٦٠ محمد بن محمد أبو شهب' ، مركز الشرق الأوسط دار الكتاب العربي ، مصر تأريخ بغداد ١٠٩/٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٠٩/٣.

(٤) انظر أعلام المحدثين ٢١٧.

(٥) انظر : البداية والنهاية ٥٦/١١ وطبقات الحفاظ ٢٢١.

(٦) انظر : الرسالة المستطرفة ١٠٢.

(٧) انظر : تقريب التهذيب ٢٥٠.

(٨) انظر العبر . ٢٨/٢١ طبقات الحفاظ ٢٥٣.

(٩) انظر تاريخ بغداد ١١١/١٠ . ميزان الإعتدال ٤٩٢/٢.

(١٠) انظر تقريب التهذيب ٣٨٦.

(١١)الجرح والتعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم بن محمد ، مكتبة حيدر أباد ١٩٥٣م ، ١٩٣/٦طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنوري ، تحقيق سلمان بن صالح ، مكتبة العلوم والعلم ، المدينة ط ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

١٥ – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن برزويه أمير المؤمنين في الحديث صاحب صحيح البخاري وغيره ولد الجمعة ١٩٤ هـ وتوفي (٢٥٦هـ) [١] .

١٦ – محمد بن عثمان محدث الكوفة العبسي توفي (٢٩٧هـ) [٢] .

١٧ – محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله القرضي (٢٠٠ – ٢٨٩هـ) [٣] .

١٨ – مسلم بن الحجاج بن مسلم أو الحسين القشيري نسبه إلي نيسابور صاحب الصحيح والمؤلفات (٢٠٦-٢٦١هـ) [٤] .

**المطلب الخامس : آثاره العلمية:**

لقد خلف ابن أبي شيبة آثاراً تخلد وتحي ذكره وينتفع بها من يأتي بعده وهذه مصنفاته مع ذكر مكان وجوده مرتبه علي حروف المعجم وهي :

١ – كتاب الأدب/محفوظ في الظاهرية[٥].

٢ – كتاب الإيمان طبع في دمشق ١٩٦٦م[٦].

٣ – كتاب التفسير [٧].

٤ – كتاب الجمل[٨].

٥ – كتاب السنن في الفقه[٩].

٦ – كتاب النكت الطريفة في التحدث عن رد أبي شيبة علي ابن حنيفة[١٠].

٧ – الظاهرية[١١].

٨ – كتاب المسند[١٢].

---

(١) انظر : أعلام المحدثين ١٠٧ – طبقات الحفاظ ٢٥٢.

(٢) انظر : طبقات الحفاظ ٢٩١ – وتذكرة الحفاظ ٦٦١/٢.

(٣) انظر طبقات الحفاظ ٢٨٧.

(٤) انظر : طبقات الحفاظ ٢٦٤ ، وأعلام المحدثين ١٧٣.

(٥) انظر هدية العارفين ٤٤٠/١

(٦) كشف الظنون ٤٣٧.

(٧) انظر : المرجع السابق ٤٣٧+المصنف ٥/١.

(٨) هدية العارفين ٤٤٠/١.

(٩) هدية العارفين ٤٤٠/١ . وكشف الظنون٤٣٧.

(١٠) كشف الظنون٤٣٧. ، مصنف ابن ابي شيبة٥/١.

(١١) هدية العارفين ٤٤٠/١.

(١٢) مصنف ابن ابي شيبة٥/١ وتاريخ بغداد.٧١/١٠.

٩ – ثواب القرآن[١].

١٠ – كتاب فجر الإسلام[٢] .

١١ – التأريخ وأخذ الخطيب البغدادي إجازة روايته في دمشق ويبدو أن الكتاب موجود الآن في بيروت[٣].

١٢ – الأحكام[٤] .

١٣ – كتاب الفتن[٥].

**المطلب السادس: وفاته:**

اتفقت أغلب المصادر في تأريخ وفاة الحافظ الثبت صاحب المصنف فقيل انه توفي سنة أربعة وثلاثين ومائتين[٦] وقيل خمسة وثلاثين و الراجح عند أغلب المصادر وذكره البخاري انه توفي في خمسة وثلاثين ومائتين بقوله مات في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين صاحب التصانيف الكبار وله بضع وعشرون سنة.

وقال ابن سعد[٧]: (عاش سبعين سنة وتوفي خمس وثلاثين ومائتين وهو الراجح)

**المطلب السابع: أقوال العلماء فيه :**

استحق ابن أبي شيبة أن ينال من العلماء الثناء والتمجيد والتوثيق الجدير فقد أثني عليه أئمة العلماء من شيوخه وتلاميذه.

فقال أحمد بن حنبل: (أبوبكر بن أبي شيبة صدوق وهو أحب إلي من عثمان)[٨].

---

(١) هدية العارفين ٤٤٠/١.

(٢) المراجع السابق ٤٤٠/١.

(٣) طبقات المفسرين ٢٥٢/١وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١.

(٤) المصنف٥/١ إيضاح المتون ٣٦/١.

(٥) هدية العارفين ٤٤٠/١

(٦) تأريخ بغداد ٦٧/١٠، البداية والنهاية ٣١٥/١٠، وتقريب التهذيب لابن حجر ٣٢٠.

(٧) هو أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم الحافظ الثقة ولد بالبصرة سنة ( ١٦٨هـ ) وسكن بغداد وتوفي بها عام ١٣٠هـ ، من أشهر كتبه طبقات الصحابة الذي يعرف بطبقات بن سعد .انظر: الأعلام ٦/٧.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ١٦٠ .

وقال الرازي : ( وثقة الجماعة وقال أبو بكر ممن قفز القنطرة وإليه المنتهي في الثقة) [١]وقال يحيي الحماني: (أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث) [٢]

وقال عمرو الفلاس : (ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة قدم مع علي أبن المديني فسر أربعمائة حديث حفظاً وقام ) [٣].

وقال أبو عبيدة (انتهي الحديث إلي أربعة أبو بكر أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد بن حنبل أفقهم به ، ويحيي بن معين أجمعهم له وعلي بن المديني أعلمهم به) [٤] .

روي عنه البخاري ثلاثين حديثاً ومسلم ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً[٥].

---

(١) انظر تأريخ الإسلام ٢٣/٦٠

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٣/٦٠

(٣) انظر تأريخ الإسلام ٢٢٩/١٠

(٤) انظر : تأريخ بغداد وهو معمر بن المثني التيمي البصري اللغوي العلامة الإخباري التصانيف وكان أحد أوعية العلم توفي سنة ٢١١هـ انظر العبر ٢٨٢/١.

(٥) انظر : تهذيب التهذيب ٤/٦.